واما تفضيله فهو مفضل على لكونه احبه محبة دينية زايدة على محبة ابي بكر
وهذا لا يجوز وان كانت المحبة المذكورة محبة دنيوية لكونه من
ذرية علي او لغير ذلك من المعاني فلا امتناع فيه النوع الثاني
في فضايل ابي بكر الواردة فيه وحده وفيها ايات واحاديث اما الايات فالاول
قوله تعالى وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى وما لاحد عنده من
نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى قال ابن الجوزي
اجمعوا انها نزلت في ابي بكر ففيها التصريح بانه اتقى من سائر الامة
والاتقى هو الاكرم عند الله تعالى لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم
والاكرم عند الله هو الافضل فنتج انه افضل من بقية الامة ولا يمكن
حملها على علي حملا ما افتراه بعض الجهلة لان قوله تعالى وما لاحد
عنده من نعمة تجزى يصرفه عن حمله على علي لان النبي صلى الله
عليه وسلم رباه فله عليه نعمة اي نعمة تجزى واذا خرج علي
تعين ابو بكر للاجماع على ذلك والاتقى هو احدهما لا غير واخرج ابن ابي
حاتم والطبراني ان اباه بكرا اعتق سبعة كلهم يعذب في الله تعالى
فانزل الله قوله وسيجنبها الاتقى الذي الى اخر السورة الاية الثانية
قوله تعالى والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر
والانثى ان سعيكم لشتى اخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود ان
ابا بكر اشترى بلالا من امية بن خلف وابي بن خلف ببردة وعشرة
اواق فاعتقه فانزل الله هذه الاية اي ان سعي ابي بكر وامية
وابي لمختلف فرقانا عظيما فشتان ما بينهما الاية الثالثة قوله
تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان
الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها اجمع
المسلمون على ان المراد بالصاحب هنا ابو بكر ومن ثم من انكر صحبته كفر

اجماعا

اجماعا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان
الضمير في فانزل الله سكينته عليه لابي بكر اي ولا يخفى ما فيه وايده بجنود
رجاعا للضمير في كل ما يليق به وجلالة ابن عباس قاضية بانه لو لا علم
بما ذكر نصا لما حمل الاية عليه مع مخالفة ظاهرة له الاية الرابعة
قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون اخرج البزار
وابن عساكر ان عليا رضي الله تعالى عنه قال في تفسيرها الذي جاء بالصدق
هو محمد صلى الله عليه وسلم والذي جاء بالصدق به ابو بكر قال ابن عساكر هكذا
الرواية بالخفض لعلها قراءة لعلي الاية الخامسة قوله تعالى وسيجنبها
مقام ربه حنتان اخرج ابن ابي حاتم عن ابن شوذب انها نزلت في ابي بكر
الاية السادسة قوله تعالى وشاورهم في الامر اخرج الحاكم عن ابن عباس انها
نزلت في ابي بكر وعمر ويؤيده الخبر الاتي ان الله تعالى امرني ان استشير ابا بكر وعمر
الاية السابعة قوله تعالى فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين اخرج
الطبراني عن ابن عمر وابن عباس رضي الله تعالى عنهما انها نزلت فيهما
الاية الثامنة قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملايكته ليخرجكم من الظلمات
الى النور واخرج عبد بن حميد عن مجاهد لما نزلت ان الله وملايكته يصلون
على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال ابو بكر يا رسول الله
ما انزل الله عليك خيرا الا اشركنا فيه فنزل هو الذي يصلي عليكم وملايكته
ليخرجكم من الظلمات الى النور الاية التاسعة قوله تعالى ووصينا
الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله
ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان
اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في
ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما
عملوا ونتجاوز عن سياتهم في اصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا
يوعدون اخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان ذكر
جميعه نزل في ابي بكر ومن تامل ذلك وجد فيه من عظيم المنقبة له والمحنه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)